مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد 27، العدد 6: 2019.
Journal of University of Babylon for Humanities, Vol.(27), No.(6): 2019.

الظاهرة الاجتماعية في القرآن

ناظم جواد كاظم

علم الاجتماع، كلية الاداب، جامعة بابل، محافظة، العراق

Nathim.kadhim55@gmail.com

معلومات البحث
تاريخ الاستلام : 4 / 9 / 2019
تاريخ قبول النشر:12 / 9/ 2019
تاريخ النشر: 31 /12 / 2019

الخلاصة

ان القران الكريم كتاب منزل لتنظيم الوجود الاجتماعي للانسان المستخلف على الارض وهو منهج ودليل عمل ارشادي لهداية الانسان الى افاق التقوى وما دام القران يحمل مشروعاً اصلاطحياً للنهوض بالانسان والمجتمع فكان لابد ان يهتم بالظاهرة الاجتماعية وخاصة السلبية منها التي تقف حجر عثرة في طريق تحقيق الغاية التي خلق من اجلها الانسان وهي طاعة الله وتوحيده والاقرار بالعبودية له.

لقد اسأثرت الظاهرة الاجتماعية باهتمام على الاجتماع لانها تؤثر الحالة التي يمكن من خلالها وصف المجتمع وبيان نمط حياته، فقد عرفت الظاهرة الاجتماعية بانها عبارة عن القواعد والاتجاهات العامة التي تتخذ في مجتمع كاساس لتنظيم الحياة الجمعية، وتنسيق العلاقات التي تربط بين افراد هذا المجتمع بعضهم ببعض وتربطهم بغيرهم ونظر الاهمية الموضوع وقيمته العلمية والانسانية جاء بحثي الظواهر الاجتماعية من القران الكريم فقد تضمن تحديد مفهوم الظاهرة الاجتماعية في علم الاجتماع والاشارة على خصائصها كتلقائية والجبرية والعمومية وكونها خارجية ثم تناولت الظاهرة الاجتماعية القرانية باعتبار القران يحمل مشروعاً اصلاحياً لانقاذ البشرية من الظمات الى النور وتحليلها من الظلم الذي تعيش تحته ثم قم الاشارة الى الظواهر الاجتماعية القرانية التي وصفها القران الكريم بانها سلبية وغير مقبولة حضارياً وهي ظاهرة عبادة الاوثان وظاهرة البداوة والعصبية القبلية وظاهرة الثقافة الاجتماعية وازدواج الشخصية ثم ظاهرة التدافع والصراع والحروب وظاهرة الكفر الطغيان السلوكي ثم الجمود والتحجر والخرافة.

الكلمات الدالة: القرآن، الظاهرة، المجتمع

Social Phenomenain in Quran

Nathim Jawad Kathim

Sociolgy College of Arts, University of Babylon, Babylon Sity Iraq

Abstract

In conclusion, the koran is a book to organize the social presence of the human being on the earth it is a method and guide to guide man to the horizons of piety. He created for her the rights of obedience to God, His unification and the acknowledgment of His servitude.Thecosial phenomenon has influenced the meeting because it affects the situation in which the society can be describad and its lifestyle . The social phenomenon is defined as the general rules and trends that are takenin the society as the basis of organizing the collective life, and coording the relations between the members of this society and linking them together, ©ther research and consideration of the importance of the importance of the subject and its scientific value and humanitarian research came social phenomena of the koran has included the definition of the concept of social phenomenon in sociology and reference to its characteristics such as automatic as automatic , algebraic and general and being external and then addressed the phenomenon of social reading ass the koran carries a reform project to save humanity from the organizations to the light and analysis of the injutice that live under it and then refer to the social phenomenon of the koran which the koran described as negative ,a phenomenon of idolatry And the phenomenon of nomadism and tribal nervousness and the phenomenon of social culture and double personality and then the phenomenon of scramble and conflity and wars and the phenomenon of disbelief behavioral tyraanny and then inertia and antiquity and superstition .

Key words: Society, Sociolgy, Quran

by University of Babylon is licensed under a Journal of University of Babylon for Humanities (JUBH)
Creative Commons Attribution 4.0 International License

1- المقدمة

ان الذي يقرأ القران الكريم بتدبر واهتمام وعناية في محاولة لفهم المضامين الاجتماعية لاياته الكريمة، يجد نفسه امام عدد كثير في الايات البينات التي تتناول ظواهر اجتماعية عاشتها المجتمعات البشرية على مر العصور.

والحقيقة ان القران الكريم لم يتغير ولم يستنفذ اغراضه. فالقران لايزال الكتاب الالهي الذي جاء لانقاذ البشرية من الظلم والظلال الذي يعمهون به. وهو يستطيع ان يقوم بدور كبير في البناء الحضاري والاجتماعي في كل زمان ومكان، ان مدخل علم الاجتماع بعد اجد المداخل المهمة التي يمكن توظيفها في مجال اختصاص على الاجتماع، ونظراً لاهمية الموضوع وقيمته الانسانية والعلمية جاء بحثي الظواهر الاجتماعية في القران الكريم وقد تضمن البحث مقدمة وتمهيد ثم تحديد مفهوم الظاهرة الاجتماعية في علم الاجتماع وبيان خصائصها التي تتميز بها كلتقائية والجبرية والعمومية والخارجية ثم يأتي موضوع الظاهرة الاجتماعية القرانية باعتبار ان القران يحمل مشروعاً اصلاحياً لانقاذ البشرية من الظلم والظلالة الى النور، ان الظلم الذي تعيشه البشرية شخصه القران الكريم ووقف عند وبين اسبابه ونتائجه وقد تم الاشارة الى بعض وظاهرة البداوة التي عاشها المجتمع العربي قبل الاسلام وبعد نزول القران ثم ظاهرة العصبية القبلية والثأر وظاهرة الثقافة وازدواج الشخصية وظاهرة التدافع والصراع والحروب، ثم ظاهرة الكفر والطغيان السلوكي وظاهرة الجمود والتحجر والخرافة، ثم قائمة المصادر.

2. تمهيد

يمكن القول إن القرآن الكريم ما جاء لكي يكون كتاباً "علمياً" كما هو معروف تماماً كما إنه ما جاء لكي يكون كتاب جغرافية أو تاريخ أو علم إجتماع أو أي من حقول المعرفة المتنوعة[1] إلا أن القرآن في حد ذاته كتاب منزل لتنظيم الوجود الإجتماعي للإنسان المستخلف على الأرض، وهو منهج ودليل إرشادي لهداية الإنسان إلى آفاق التقوى قال الله تعالى (ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين)[سورة البقرة الاية (8)]، ويتوجه المنهج القرآني إلى منظومة العلاقات المتعددة بين الإنسان وخالقه وبين الإنسان وعالمه الكوني والبشري أو الإجتماعي، وتدور المنظمات الإجتماعية حول عدد من المحاور الجوهرية التي لا يخلو منها أي مجتمع بشري على مدى الأزمنة والأماكن منها مسألة العقائد والأديان والبنية السكناية للمجتمع والعلاقة بين البيئة والإنسان (الايكولوجيا)، العلم والمعرفة والقدرة على توظيفها أو إستخدامها، المنظومة الإقتصادية أو العلاقات الإنتاجية، المنظومة السياسية والقانونية، الأسرة ومنظومة القرابة، وتنصب هذه المحاور الأساسية وغيرها من أنساق إجتماعية فرعية في بوتقة النظام الإجتماعي للأسرة حيث يتم التفاعل بين الدين والفكر وأساليب التنشئة والثقافة والتقاليد والأعراف والآداب والقيم وإنما السلوك الإنتاجية والإستهلاكية ومشاعر المودة والصحبة في العلاقات الزوجية وونتائج القرابة[3]، ويمكن على هدى ما سبق أن نشير إلى أن تلك املحاور هي المجالات التي تتم فيها وبها معالم العمران التي استخلف عليها الأنسان، ليس لتيسير حياته فقط وبلوغه المستوى اللائق من الرخاس او الحياة الطيبة بل لأنها في نفس الوقت إمتثالاً وطاعة الله سبحانه، من أجل أن يقرن الإيمان وطاعة الله بالعمل الصالح[3]، قال الله تعالى (من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانويعملون)[سورة النحل الاية (97)]، ويعني بالحياة الطيبة هو تميز نوعية من الحياة الإنسانية عن نوعيات حياة أخرى تطرحها مذاهب دينية أو سياسية أو اقتصادية أخرى، منها ما ينحصر إهتمامه في قيم اللذة والإستماع وبلوغ رفاهية من المعيشة على حساب القيم الانسانية والأخلاقية أو تهميش أو

قطع خطوط التواصل مع خالق الكون الذي انزل كتبه السماوية وختمها بالقرآن الكريم من أجل هداية الانسان[3].

لذا تتأثر المعرفة الوجدانية بالمحيط الإجتماعي والتي يطلق عليها المحددات الإجتماعية للوحي، إي أنها تتأثر ببعض الظروف الإجتماعية الإنسانية المحيطة نحو "الظروف الزمانية" "الإنسان" و "المصالح" ولهذا السبب تتعدد الشرائع ولكن مضمون المعرفة الوجدانية وتبعاً له مضمون الشرائع لا يقبل التغيير[4] ولهذا يعد القرآن الكريم متأثراً بالمجتمع، فالدين الإسلامي دين إجتماعي ناظر إلى المجتمع الإنساني وذلك لدعوته الجماعة إلى التفكير الجماعي ولكون احكامه إجتماعية[4].

وما دام القرآن الكريم يحمل مشروعاً إصلاحياً للنهوض بالإنسان والمجتمع فكان لابد وأن يهتم بالظاهرة الإجتماعية وخاصة السلبية منها حيث تقف عقبة كأداء أمام المشروع الإصلاحي الرباني.

3. تحديد مفهوم الظاهرة الإجتماعية

يرى عالم الإجتماع الفرنسي "دركهايم (1858–1917) في كتابة قواعد المنهج في علم الإجتماع "هل أن كل حادثة إنسانية يمكن أن نطلق عليها أسم "الظاهرة الإجتماعية" فأن كل فرد منا يشرب وينام ويأكل ويفكر، وللمجتمع كل الفائدة في أن يؤدي الفرد هذه الوظائف بطريقة مطردة، ومن ثم خلو كانت هذه الأشياء ظواهر إجتماعية لما وجد موضوع خاص بعلم الإجتماع، ولأختلط مجال بحثه بمجال البحث في كل من علم الحياة وعلم النفس، ولكن جميع المجتمعات تحتوي في الواقع على طائفة محددة من الظواهر التي تتميز عن الظواهر التي تدرسها العلوم الطبيعية بصفات جوهرية[5]، ووفق هذا التصور ما تعريف الظاهرة الإجتماعية؟

تعرّف الظاهرة الغجتماعية بأنها عبارة عن القواعد والإتجاهات التي تتخذ في مجتمع ما أساساً لتنظيم الحياة الجمعية، وتنسيق العلاقات التي تربط بين افراد هذا المجتمع بعضهم ببعض وتربطهم بغيرهم[6].

كما تعرف الظاهرة الإجتماعية: إنها ضروب معينة من السلوك والفكر يتحقق لها الأستمرار فتتبلور كأنماط متميزة عن الحواد الجزئية الفريدة التي أدت إليها[7].

وتستمد الظواهر الإجتماعية أصولها من المظاهر الجمعية للمعتقدات والممارسات الجماعية، وليست العمومية هي العلاقة المميزة لهذه الظواهر، فالفكرة التي تتحقق من شعور كل فرد، لا تكتسب لهذا السبب صفة الإجتماعية، ذلك أن هناك تميزاً هاماً بين الظواهر الفردية والإجتماعية، ويلاحظ دركهايم إن هذه الأنماط "الوقائع الإجتماعية" تصاغ في بناء معين، فتصبح حقيقة واقعة في ذاتها، مستقلة عن تجلياتها الفردية[7].

لذا فقد طور دركهايمالظاهرة الإجتماعية بأنها هي الأبنية الإجتماعية والمعايير الثقافية، والقيم التي توجد خارج الفاعلين وتمارس عليهم في نفس الوقت القهر والإلزام[5].

4. خصائص الظاهرة الإجتماعية

حدد العالم دركهايمخصائص للظاهرة الإجتماعية وهي[8]:

4–1 التلقائية: ومعناها أن الظواهر الإجتماعية لم يخلقها الفرد، بل هي موجودة قبل أن يوجد الأفراد، فنحن نولد ونجد أمامنا مجتمعاً كاملاً معد من قبل لا نستطيع أن نغيره إذا أردنا، وعلينا أن نخضع لنظمه العامة والخاصة.

4-2 الجبرية: ومعناها إن الظواهر الإجتماعية ملزمة للأفراد والجماعات على السواء، فليس الفرد حراً في إتباع النظام الإجتماعي او الخروج عليه، وقد وضع المجتمع الجزاء لكل من ينحرف بسلوكه عما أقتضته طبيعة الحياة الغجتماعية ونظم المجتمع الذي يعيش فيه.

4-3 العمومية: ومعناها إن الظواهر الإجتماعية عامة، لا توجد في مكان دون آخر ولذلك يمكن أن تطبق مقياس العمومية في اكتشاف الحقائق الاجتماعية التي مكن ان ترقى الى مرتبة الظواهر وبالتالي فأن علم الإجتماع لا يهتم إلا بالظواهر ذات الصفة العمومية.

4-4 خارجية:وتعني أن الظواهر الإجتماعية بما لها من الخواص السابقة مستقلة عن الافراد بحث يمكن ملاحظتها منفصلة عن الحياة الفردية أي يمكن دراستها دراسة موضوعية على أنها أشياء، ومن الادلة على خارجية الظواهر الإجتماعية إمكان تطبيق المنهج الإحصائي في عدها وقياسها وبيان ذبذباتها.

5. الظاهرة الإجتماعية القرآنية

ذكرنا في فقرة التمهيد بأن القرآن الكريم يحمل مشروعاً إصلاحياً للنهوض بالإنسان والمجتمع، وما دام هناك غاية أصلاحية، فلابد أن يكون هناك إهتماماً بالحالة المجتمعية، أي ان ينظر إلى المجتمع بكل نظمه ومؤسساته دون إستثناء، ومن هنا يأتي السؤال كيف ينظر القرآن الكريم إلى المجتمع الذي جاء لإصلاحه والنهوض به، فيأتي الجواب ومن منظور سوسيولوجي هو لابد من النظر الى كل ما هو عام ومشترك بين ابناء المجتمع، ويمارس ضغطاً واكراها عليم فيحدد أفعالها الإجتماعية ومناشطهم اليومية ويطبعهم بطابع الخصوصية، ان طابع الخصوصية هذه ستقف عائقاً دون تحقيق المشروع الإصلاحي، ان هذا الطابع العام والمشترك الغجتماعي هو الظاهرة الإجتماعية القرآنية وخاصة إذا عرفنا أن القرآن الكريم نزل على نبينا الكريم محمد "صل الله عليه وآله" في عام "609م" في حين إن نشأت علم الإجتماع الغربي كانت في منتصف القرن التاسع عشر أي يعد نزول القرآن الكريم بأكثر من أثنا عشر قرناً، وال؟؟ المتخصص في علم الإجتماع يعتمد على الأطر النظرية والمنهجية في عمله ويسترشد بها لفهم معاني ودلالات الآيات القرآنية ويصنفها ضمن هذه الحصيلة النظرية والمنهجية، ولما كان القرآن جاء ليعالج مشكلة الإنسان والمجتمع والمجتمعات الإنسانية على مر العصور فلابد أن تتضمن سورة وآياته الكريمة إشارات إلى تلك الظواهر الإجتماعية التي كانت شائعة في هذه المجتمعات بشكل عام والمجتمع العربي الذي نزل القرآن على الرسول محمد "صل الله عليه وآله" بإعتباره عربياً قرشياً.

ولكن السؤال من أين نبدأ بدراسة الظاهرة الإجتماعية في القرآن الكريم؟ والجواب نبدأ من السنن الإجتماعية(*) التي تحدث عنها القرآن الكريم عند تعريفه البشري فالقران يعرض وقائع وأحداث إجتماعية، وتفاعلات وحالات علاقات يستدل بها ويخاطب العقل الإنساني ليدرسها كتجارب ووقائع فعلية في المجتمع، وبهذا يعطي القرآن لدراسة المجتمع وتحليله الصفة الميدانية التطبيقية، فهو يتناول نماذج إجتماعية وأحداث وظواهر ومؤسسات وسلوكيات وعلاقات وأفكار وأنساقاً إجتماعية متكررة لتكرر أسبابها ثم يعرضها مرتبطة بسنن وقوانين لتكرر أسبابها[9]، مثل قوله تعالى (وكذلك ما أتى الذين من قبلهم من رسول إلّا قالو ساحر ومجنون)[سورة الذريات الاية (52)].

وعلى الرغم مما وصفت به بعض السنن الإجتماعية عن الثبات والإستمارية فأنها تتصف أيظاً بالنسبية والتغير، لأن الواقع البشري ليس منظبطاً كأنضباط الكون المادي، ولعل السبب الرئيس في هذا كون الإنسان خاضعاً للتقلبات، وكونه مكلفاً مسؤولاً في هذه الحياة بموجب نصوص القرآن الكريم، متطوراً على

مجموعة من الغرائز والمثيرات تجعله يتقلب تبعاً لمجموعة من المثيرات وتبعاً لمجموعة من المثيرات وتبعاً لقوته وضعفه في الإستجابة للمسؤولية.

6- الظواهر الإجتماعية القرآنية

6-1 ظاهرة عبادة الأوثان: إن القرآن جاء لهداية الأنسان لعبادة الله تعالى وتوحيده، فقد واجه الذي يقوم على عبادة الأوثان وجعلها انداداً إلى الله سبحانه وتعالى كما في قوله تعالى(واتخذو من دون الله، ألهةليكونو لهم عزاً)[سورة مريم الاية (81)]، وقوله تعالى (يدعو من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه ذلك هو الظلال البعيد)[سورة الحج الاية (12)]، وقوله تعالى (واتخذوا من دونه ألهة لا يخلقون شيئاً وهم يخلقون ولا يملكون لأنفسهم ضراً ولا نفعاً ولا يملكون موتاً ولا حياة ولا نشورا)[سورة الفرقان الاية (3)].

6-2 ظاهرة البداوة: إن مهد الأسلام ظهر في مجتمع قبلي بدوي من دون شك لكن هنا نجد عظمة الأسلام وعظمة الدعوة السماوية فعلى الرغم من الأرضية البدوية جاء الأسلام بدعوى إلى حياة الأستقرار المتحضرة ويهاجم الأعراب البادين من البوادي والواحات على انهم اشد كفراً ونفاقاً من اهل المدن وانهم لا يعلمون الأسلام إلّا أسماء اذ لا يدخل الإيمان إلى قلوبهم إلا بعد جهداً[10].

وقوله تعالى (قالت الأعراب أمنا، قل لن تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا، ولما يدخل الإيمان في قلوبكم)[سورة الحجرات الاية (14)]، وقوله تعالى (الأعراب أشد كفراً ونفاقاً واجدر ألّا يعلموا حدود ما أنزل الله على رسوله، والله عليم حكيم)[سورة التوبة الاية (97)].

6-3 ظاهرة الثأر: من الظواهر الإجتماعية التي حاربها الإسلام ووقف ضدها هي ظاهرة الثأر لأنه يدعو للمحبة والتسامح ويدعوا إلى القصاص من الجاني وتحمل مسؤولية جريمته، إلّا ان نظام الثأر في الجاهلية هو الآخر إشارة لمجتمع بدوي قبلي، فالثأر لا يشترط الاقتصاص من القاتل نفسه، وأنها قد يؤخذ غير القاتل بحرية لا دخل له فيها سوى اشتراكه مع القاتل او المجرم بالنسب او المصاهرة او الحوار او التبني، وكل هذه الموازين نشيع عند اهل القبائل والبدو، ولطالما فنيت قبيلة او اخرى واندثر حي او اخر نتيجة هذه الثارات[10]، وقال تعالى (وإن عاقبتهم فعاقبوا بمقل ما عوقبتم به، ولئن صبرتم لهو خير للصابرين)[سورة النحل الاية (126)].

6-4 ظاهرة العصبية القبلية:كان يحكم طبيعة ظروف حياة العرب يعيشون في قبائل منفصلة لكل منها رياستها الطبيعية التي تستند في العادة الى كثرة العدد،، وان شخصية الفرد كانت تذوب في شخصية القبيلة وان آمال وغايات القبيلة هي إحالة وغاياته[6]، والشعر الجاهلي وخو خير وافضل ما تبقى لنا من تراث عقلي قبل الاسلام يدل اذا نظرنا في موضوعاته من فخر وهجاء ومديح على روح قبيلة لا تعرف الّا التنابز بالالقاب والمكابرة ولو كذبا والاطراء ولو على حساب الحقيقة[10]، فجاء الاسلام رحمة للعالمين وقد جاء ثورة على نظام القبيلة، وعلى التركيب الاجتماعي المستند الى القبيلة وتشكيلاتها فقال تعالى (يا ايها الناس ان خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائلاً لتعارفوا، ان اكرمكم عن الله اتقاكم)[سورة الحجرات الاية (13)].

6-5 ظاهرة النفاق: تعد ظاهرة النفاق من الظواهر الاجتماعية الخطيرة، في طبيعتها السلوكية، وهي ظاهرة النفاق العقيدة والسياسي والاجتماعي وازدواج الشخصية، حيث انه يحلل تلك الظاهرة تحليلاً دقيقاً فيوضح ان تلك الشخصيات هي شخصيات قلقة انتهازية تتحكم فيها الانانية والنفعية والجبن وضعف الارادة والبحث عن رضا الآخرين[11]، فقال تعالى (فما لكم في المنافقين فئتين والله اركسهم بما كسبوا تريدون ان تهدوا من اضل الله ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلاً)[سورة النساء الاية (88)].

6-6 ظاهرة التدافع:والصراع والحروب وتداول الدول من حيث نشوئها وطغيانها وانحلالها ويؤيد القرآن الكريم الدور الايجابي والاصلاحي لعملية الدفع والتدافع فقال الله تعالى (فهزموهم بأذن الله وقتل داود جالوت واتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين)[سورة البقرة الاية (252)].

6-7 ظاهرة الكفر والطغيان:السلوكي والترابط بينهما وطغيان الاقوياء على الضعفاء فقد اكد القرآن الكريم على امتداد تاريخ البشرية من هذه الظاهرة وحذر منها فقال الله تعالى (إن فرعون علا في الأرض وجعل أهلها شيعاً يستضعف طائفة منهم يذبح أبناءهم ويستنجي نساءهم أنه كان من المفسدين)[سورة القصص الاية (4)]، تم قوله تعالى في سورة يونس (فما أمن لموسى إلا ذرية من قومه على خوف من فرعون وملئهم أن يفتنهم وإن فرعون لعال في الأرض وإن لمن المسرفين)[سورة يونس الاية (83)].

6-8 ظاهرة الجمود والتحجر والخرافةوتقديس الماضي رغم ظلاله وتخلفه وإعاقته لمسيرة الخير والإصلاح[11] وقال الله تعالى (قالو بل وجدنا أبائنا كذلك يفعلون)[سورة الشعراءالاية (74)].

7- النتائج

1-7 ان الظاهرة الاجتماعية تعد من صلب اهتمامات علم الاجتماع لان لها وجوداً خارجياً عن شعور الفرد وادراكه وتمتاز ايضاً بقوة آمرة وقاهرة فتفرض نفسها على الفرد بقوة.

2-7 ان الظواهر الاجتماعية يمكن تسيمها الى قسمين هناك ظواهر ايجابية واخرى سلبية يمكن تشخصيها وتحديدها من خلال تعارضها مع القواعد الاخلاقية التي تعارف عليها المجتمع.

3-7 تتميز الظاهرة الاجتماعية بوجود خصائص محددة تدل عليها وهي التلقائية والجبرية والعمومية وخارجية وهذه الخصائص تجعلها مستقلة عن افراد المجتمع.

4-7 يتميز القرآن الكريم بنظرته الشمولية والتي ترتفع عن المصالح الفئوية وتخاطب الانسان من حيث هو انسان من غير تميز عنصري وطبقي وقومي.

5-7 للقرآن مشروعاً اصلاحياً للنهوض بالانسان والمجتمع فكان له اهتماماً بالظواهر الاجتماعية وخاصة السلبية منها التي تقف في طريق الانسان للوصول الى الغاية التي ارداها الله له وهي طاعة الله وتوحيده والاقرار بالعبودية له.

6-7 يركز القران الكريم على الظواهر الاجتماعية باعتبارها قانوناً حاكما على المجتماعات الاسلامية وان للتاريخ القدرة والقابلية على كشف تلك الظواهر الاجتماعية التي عاشتها المجتماعات الانسانية على مر العصور.

7-7 يتوجه المنهج القرانية في تناول الظواهر الاجتماعية من خلال نظرته الى منظومة العلاقات المتعددة بين الانسان وخالقه وبين الانسان وعالمه الكوني والبشري او الاجتماعي.

8- التوصيات:

1-8 حاجة المجتمعات العربية الاسلامية للتمسك بمشروع صياغة علم اجتماع من منظور اسلامي، الذي يمكن ان يكون نواة لبناء نظرية اجتماعية اسلامية.

2-8 الدعوة لبناء مفاهيم سيولوجية على اساس معرجعية قرآنية للتخلص من الهيمنة الفكرية للحضارة الغربية وخاصة في ميدان السوسيولوجيا.

3-8 بناء سوسيولوجيا اسلامية تعتمد المنهج القرآني بحيث ترتفع من المصالح الفئوية وتخاطب الانسان من غير تمييز عنصري او طبقي او قومي او طائفي.

4-8 عقد المؤتمر والندواة العلمية التي تهتم ببناء علم اجتماع اسلامي يهتم بخصوصية المجتمعات العربية والاسلامية.

CONFLICT OF INTERESTS

There are no conflicts of interest

9. المصادر

1. د. عماد الدين خليل، مدخل إلى موقف القرآن الكريم من العلم، الطبعة الثانية، موصل مطبعة الزهراء الحديثة المحدودة، 1985.
2. د. صلاح عبد المتعال – المفاهيم الإجتماعية في القرآن، بحث القي في ندوة المفاهيم القرآنية في العلوم الاجتماعية، قاعة رواق المعرفة، مركز الدراسات المعرفية جامعة القاهرة، الثلاثاء الموافق 2009/2/18م.
3. حسن أجدري زاده، المحددات الاجتماعية للمعرفة الوجدانية، نظرية العلامة الطباطبائي، كتاب المنهاج (18)، سلسلة بحوث ثقافية تصدرها مجلة المنهاج، طبعة أولى، بيروت، مركز الغدير للدراسات والنشر والتوزيع، 2011.
4. أميل د. كهايم، قواعد المنهج في علم الاجتماع، ترجمة وتقديم محمود قاسم، مراجعة السيد محمد بدوي، القاهرة، المركز القومي للترجمة، 2011.
5. د. زيدان عبد الباقي، التفكير الاجتماعي نشأته وتطوره، الطبعة الثانية، دار المعرف، 1906.
6. نيقولا تيماشيف، نظرية علم الاجتماع طبيعتها وتطورها، ترجمة د. محمود عودة وآخرون، الطبعة السابعة، القاهرة، دار المعارف، 1982.
7. د. محمد عاطف غيث، دراسات في تاريخ التفكير وإتجاهات النظرية في علم الإجتماع، بيروت، دار النهضة العربية، 1975.
8. صادق كلفناني، علم اجتماع المعرفة في القرآن الكريم، كتاب المنهاج (8) سلسلة بحوث ثقافية تصدرها مجلة المنهاج، طبعة اولى، بيروت، مركز الغدير للدراسات والنشر والتوزيع، 2011م.
9. د. صالح الشماع، البداوة والحضارة في القرآن الكريم، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد الخامس، بغداد، مطبعة العاني، نيسان 1962.
10. Holy-Quran imam Hussain.org